مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ضوابط الفتوى الرّقمية في ظل الذّكاء الاصطناعي

د. آمنة مدوخي (بن عبيد)
D.emna mdoukhi ben abid
أستاذ مساعد متعاقد بجامعة الزيتونة
جامعة الزيتونة تونس
Ez-zitouna University
emnamdoukhi@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-2657-0543

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص

مسألة الفتوى من المسائل التي تستدعي البحث والتّحقُق والتّطوير لما شهدته السنوات الأخيرة من تجاسر وعدم تهيب، سيّما من الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، ولعلّ أغلب البحوث التي تناولت مسألة الفتوى لم تنتبه ولم تنبّه لتأثُرها بالذّكاء الإصطناعي، وما يمكن أن يطالها من تطفل ممن يقودهم هوس الشهرة، أو ممّن يملكون نواصي البرمجيات الذكية إذا كانوا من أعداء الإسلام. هذا ما يجعل كل مسلم يقف في صفّ الدّفاع عن كلّ علم شرعي وسيما الفتوى في ظل هذه الموجة الرّقمية. فمن الضروري ضبط جملة من الأخلاقيات والضوابط القانونية التي تقيّد وتحدّد طرق استغلال هذه البرمجيات في المجال الدّيني والتي تحدد وتقيد أيضا استغلال الفتوى في إضفاء الشّرعية على بعض البرمجيات التي فيها تعد على إنسانية الإنسان. وفي هذا الإطار جمعت بين الفتوى والذّكاء الاصطناعي فتحدثت عن الفتوى وحكمها وشروطها ثم فتوى الفضائيات ووسائل التّواصل الاجتماعي وعلاقتها بالواقع ومراعاة المذاهب والمناهج ثم مخاطر الذكاء الاصطناعي على الفتوى وضرورة الحدّ منها والتّنبه لها.

الكلمات المفاتيح: الفتوى، الذكاء الاصطناعي، الضوابط، الأخلاقيات، المخاطر.

Abctract :

The issue of the fatwa is one of the issues that requires research, verification, and development, due to the audacity and lack of fear that have been witnessed in recent years, especially from satellite channels and social media. Perhaps most of the research that dealt with the issue of the fatwa did not pay attention and did not pay attention to its influence by artificial intelligence. And the intrusion that could befall it from those driven by the obsession with fame, or those who own smart software if they are enemies of Islam. This is what makes every Muslim stand in defense of every legal science, especially the fatwa, in light of this digital wave. It is necessary to set a set of ethics and legal controls that restrict and determine the ways of exploiting this software in the religious field, which also define and restrict the exploitation of the fatwa to legitimize some software that violates humanity. In this context, I combined the fatwa and artificial intelligence, so I talked about the fatwa, its ruling and conditions, then the fatwa of satellite channels and social media,

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

their relationship to reality, taking into account doctrines and approaches, then the dangers of artificial intelligence to the fatwa and the necessity of reducing them.
Keywords: fatwa, artificial intelligence, controls, ethics, risks.

المقدمة:

إنّ التّحول الرّهيب الذي طال التقنيات التكنولوجية وما نعيشه اليوم من هيمنة رقميّة اكتسحت جلّ مجالات الحياة، كان لها الفضل الكبير في تيسير الحياة الإنسانية حتّى أصبح الحديث عن إمكانية استبدال الإنسان بالآلة واردة، ومجابهة الذكاء البشري بالذكاء الاصطناعي يعمل عليها. وهذا المد الرقمي طال أهم وأغلب المجالات الحياتية كالتّعليم والصّحة والإعلام وحتى الفتوى، ولعلنا نطرح في هذا البحث مسألة فتاوي الذكاء الاصطناعي وهي مرحلة ما بعد فتوى الفضائيات فرغم خصوصية هذه المسألة وشدّة حساسيتها إلاّ أنّ نرى اليوم الفتوى تتاح بطرق ووسائط متعددة بل أصبحت نوعا من أنواع صناعة المحتوى برع فيه من لا ينتسب إليه ومن لا صلة له بالاجتهاد وبالنّصوص الشّرعية والأحكام الفقهية. هي ظاهرة إلكترونية مربكة تنبؤ بالتّجرؤ على منابر العلماء وبالتّهاون بالمعتقدات الدّينية دون اعتبار لأهليّة المفتي ولضوابط الفتوى وشروطها. ولعلّ الأدهى والأمر أنّ تكون مثل هذه الظواهر ممولة ومدعومة ممن هم من أعداء الإسلام ومن من يريدون أن يدسّوا الدسائس فيه وينفروا الناس منه، فمن الضروري أن تكون هناك جملة من الضوابط والقيود الرّادعة والضامنة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- التنبيه إلى ما يمكن أن يمسّ من مهابة وقداسة الفتوى من تعدّي أو انتهاك خلال هذا العصر الرقمي.
- طرح موضوع مخاطر وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في مسألة الفتوى.
- التنويه على أهمية مراعاة ضوابط الفتوى في الذكاء الاصطناعي.
- ضرورة تناول البحث العلمي والعلماء مسألة أهلية (المفتي الرقمي).
- ضرورة تناول مسألة صناعة المحتوى الديني والفتوى.

أهداف البحث:

تتبلور أهداف هذا البحث في:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

– إثارة قضية الفتوى الرّقمية بداية من فتوى وسائل الإعلام انتهاء إلى فتوى الذكاء الاصطناعي.

– بيان مخاطر وإجابيات الذكاء الاصطناعي على مسألة الفتوى وضرورة ضبطها والنظر فيها من قبل العلماء.

– تقنين الذكاء الاصطناعي من حيث تناوله للفتوى وتقنين الفتوى من حيث إضفائها الشّرعية على بعض وسائط الذكاء الاصطناعي.

– فتح باب الاستفسار عن ما يمكن أن يستجدّه الذّكاء الاصطناعي في مجال الفتوى وما يمكن أن يخلّفه.

منهج البحث:

لتحقيق هذه الأهداف ارتأيت اتباع المناهج الآتية:

- أولا المنهج الوصفي الاستقرائي: وذلك لوصف مدى أهمية قضية الفتوى الرقمية المعاصرة.

– ثانيا المنهج التحليلي: لتحليل إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي على الفتوى وضرورة تقييد هذه المخاطر والحيلولة دونها حفاظا على مهابة وظيفة المفتي وقداسة الدين الاسلامي.

مشكل البحث:

يتحدّد مشكل البحث في الآت كيف يمكن تقنين أخلاقيات وضوابط تضمن عدم التّعدي على الإرث الدّيني والفتوى؟ كيف يمكن حماية المنظومة الدينية من التّجفيف والتحريف زمن الغطرسة الرقمية؟ متى يمكن مقاضاة الذكاء الاصطناعي في حالة ثبوت التعدي؟

خطّة البحث:

المطلب الأول: الفتوى تعريفها حكمها وشروطها

أولا: تعريفها

ثانيا: حكم الفتوى

ثالثا: شروط الفتوى

المطلب الثاني: فتوى وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي

أولا: ضرورة مطابقة الفتوى للواقع

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثانيا: مراعاة المذهب والمنهج في الفتوى

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي ومخاطره على الفتوى

أولا: الذكاء الاصطناعي تعريفه أهدافه أنواعه

ثانيا: أثر الذكاء الاصطناعي على الفتوى:

ثالثا: أخلاقيات وضوابط الذكاء الاصطناعي في الفتوى

المطلب الأول: الفتوى تعريفها حكمها وشروطها

أولا: تعريفها

لغة: اسم مصدر بمعنى الإفتاء يقال أفتيه إذا أجبته عن مسألة [1] يقول تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾[2]. أي يظهر ويبين لكم ما استفسرتم عنه والافتاء مصدر والجمع الفتاوي والفتاوى والفتاء. والفتوى ما أفتى به الفقيه والفتح في الفتوى لأهل المدينة[3]. ويمكن أن ترد لفظة الفتوى بالصيغ اللغوية المتعددة منها:

الفتوى: وهي لفظة يراد بها الاستشارة والمشورة يقول تعالى في كتابه الكريم:﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾[4].

ولفظ أفتوني في هذا المقام يفيد الإرشاد كما يمكن أن يفيد معنى التأويل أيضا في قوله تعالى: ﴿ يوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ﴾[5].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج/15، ص/145.

[2] – سورة النساء، آية: 127.

[3] – ابن منظور، (م. س) ص/147.

[4] – سورة النمل، آية: 32.

[5] – سورة يوسف، آية: 46

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الاستفتاء: هو الاستفسار عن ما عسر وأشكل من الأمر ومن ذلك ما ورد في كتابه الكريم: ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾[6] . فمعاني الفتوى وتواترها في النص القرآني عديدة لعلنا نقتصر منها على ما ذكرناه. أما اصطلاحا فقد عرّفت الفتوى بتعريفات عديدة نذكر بعضها في هذا البحث ومنها:

- هي إخبار عن الله تعالى في إلزام أو إباحة[7]
- هي بيان الحكم الشرعي والإخبار به غير إلزام[8]
- الحكم المسؤول عنه السائل [9]
- الأخبار بالحكم الشرعي على وجه الإلزام سواء كان بكتب أو إخبارا [10]

ومن تعريفاتها المعاصرة هي : الإخبار بحكم الله تعالى عن مسألة دينية بمقتضى الأدلة الشّرعية لمن سأل عنه في أمر نازل على جهة العموم والشّمول لا على جهة الإلزام[11].

ثانيا: حكم الفتوى

إن طلب الفتوى وتحصيلها مقام لا يكون إلا لمن سلك مدارج العلم والترقّي في فهم كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وصرف جهده ووقته في فهم أحكام الشريعة ومقاصدها وسلك طريق التفقه والاجتهاد، فحق فيه قوله تعالى: ﴿ **إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ** ﴾[12] كما قال عليه الصلاة والسلام‹‹ من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة››[13] وهذا دليل على أهمية الفتوى ووجوب إظهارها والإفصاح بها لسائلها وطالبها.

---

[6] – سورة الكهف، آية: 22

[7] – الصنهاجي أبو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمان، أنوار البروق في أنواء الفروق، تحقيق مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، دار السلام، ط/1، 2001م.

[8] – المرداوي علاء الدين أبي الحسن علي بن سلمان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ط/1، 1998م.

[9] – محمد عبد الرؤوف المناوي، توفي 131هـ، التوقيف على مهمات التعريف، دار الفكر المعاصر بيروت، ط/1، 1410هـ. ص/550.

[10] – الخرشي، شرح مختصر خليل، دار الفكر للطباعة، بيروت، ج/3، ص/109.

[11] – محمد بن كمال الدين أحمد الرّاشدي، المصباح في رسم المفتي ومناهج الإفتاء، دار احياء التراث العربي، ط/1، 2001م.

[12] – سورة آل عمران، آية: 187

[13] – البيهقي، المدخل إلى السنن، حديث رقم: 575، حديث صحيح حسن.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهي لا تصحّ إلا لأكمل العلماء وأتقاهم وأكثرهم علما بدين الله، ولعلّ أغلب آراء الفقهاء تتفق على أن إفتاء المستفتين فرض كفاية إلا أنّه أحيانا يأخذ حكم الفرض العيني في حالات معينة كـ:

- أن يكون في البلد مفتي واحد[14]
- المسألة المسؤول عنها لا يجوز تأخير البيان عنها وقت الحاجة[15]
- إذا كان عدد المفتين لا يسد حاجة الناس بهم وجب عليهم جميعا سد الحاجة وجوبا عينيا [16]
- إذا توجه السائل بالسؤال إلى مفتي بعينه يريد الإجابة منه لا من غيره [17]

كما يمكن للإفتاء أن يكون مندوبا ومثال ذلك أن يستنبط المفتي حكما شرعيّا لنازلة أو مستجد استشرف حدوثه فاجتهد في الحكم عليه قبل حدوثه.

كما يمكن أن يكون الإفتاء مكروها في المسائل الّتي لم تجري العادة بحدوثها لأنّ اجتهاد المفتي بهذا الحال يكون ابتداعا.

و يكون الإفتاء محرّما في حالات كأن يفتي المفتي بغير علم[18] أو كأن يترتّب عن الإفتاء مفسدة أعظم من مفسدة الإمساك عنه أو كأن يكون المفتي ماجنا يفتي بالهوى[19] أو كأن يكون المفتي تحت سطوة الغضب أو الانشغال أو الرّشوة .

---

[14] – البهوتي منصور بن يونس بن ادريس، شرح منتهى الإرادات، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1996م، ج/3، ص/484.

[15] – ابن القيم الجوزية، اعلام الموقعين عن رب العالمين، (م. س)، ج/4، ص/157.

[16] – الحكمي علي بن عباس، أصول الفتوى وتطبيق الأحكام الشرعية في بلاد المسلمين، مؤسسة الريان والمكتبة الملكية ط/1، 1999، ص/19.

[17] – ابن القيم، (م. س)، ج/4، ص/176.

[18] – (م. ن)، ص/173.

[19] – المرداوي علي بن سليمان، الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام أحمد بن حنبل، تحقيق محمد حامد الفقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج/11، ص/179.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فالفتوى منزلة جليلة في الدّين الإسلامي ولها المكانة الهامة في المجتمع المسلم وهي ليست من المهام المتاحة لكل طالب وإنما في طلبها تهيّب وخيفة فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ‹‹ من أفتى بفتي من غير ثبت فإنما اسمه على الذي أفتاه››[20].

ويقول الشّيخ ابن باز رحمه الله : "من أعظم الجرائم الفتوى بغير علم فكان ظل بها من ظل وهلك بها من هلك ولا سيّما إذا كانت الفتوى المعلنة على رؤوس الأشهاد وممن قد يغترّ بها بعض النّاس فإنّ الخطر بذلك عظيم والعواقب وخيمة وعلى المفتي بغير علم مثل آثام من تبعه" [21].

ثالثا: شروط الفتوى

من شروط الفتوى وضوابطها أن يكون المفتي عالما بالكتاب والسّنة قادرا على الاجتهاد واستنباط الأحكام الشّرعية عارفا بالإجماع والقياس متمكنا من أصول الفقه والأدلة المتفق عليها والمختلف فيها ومن الشّروط أيضا أن يكون مدركا ومراعيا لمقاصد الشّريعة وغاياتها ومعانيها ويراد بالمقاصد: الغاية التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد[22].

ويقول عليه الصلاة والسلام : ‹‹ما بعث الله من نبي إلا كان حقا عليه أنه يدل أمّته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شرّ ما يعلمه لهم››[23]. فعلم المقاصد من أوكد العلوم في المسائل الفقهية وفي المستجدات والنوازل وهو ما يستوجب على المفتي:

– ضرورة الإحاطة بالمسألة المستفتى فيها وتصورها فلا يبني فتواه على تصور خاطئ وواهم للمسألة، وإنما يجب أن يكون تصوره لها تصورا صحيحا يؤهله لتكييفها تكييفا شرعيّا صحيحا.

---

[20] – أحمد بن حنبل، مسند أحمد، حديث رقم: 12482، ج/16، ص118، صحيح حسن.

[21] – ابن باز، فتاوي ابن باز، ج/3، ص/ 219.

[22] – الريسوني، نظرية المقاصد عند الامام الشافعي، ص/7.

[23] – البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأحكام باب بطانة الإمام وأهل مشورته الباطنة والدخلاء، حديث رقم: 6659، صحيح.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

– من شروط الإفتاء كذلك: العلم بالواقع الاجتماعي وحال الناس ويقصد بذلك أن يكون المفتي كيّسا لا تنطلي عليه خدع ومكر بعض النّاس قادرا على التّفرقة بين الظّالم والمظلوم – أن يكون فطنا متيقظا لمكر المخادعين ولا سيّما إذا ما تحدثنا عن المكر الإعلامي وتزييف الواقع والحقائق.

– وأن لا يكون طوعا للاط راء فتكون فتواه على هواه ورضا الناس،

– كما يجب أن لا يكون كذلك شديدا طوعا لغضبه منتصرا لنفسه فتكون فتواه استنقاصا من غيره زيادة له.

– عدم التساهل والتعجّل في الفتوى فلا يتساهل في البحث عن رخص للمستفتين وعليه أن لا يتساهل ولا يتراخى في طلب الدّليل على الحكم، وأن يظهر دين الله و ينأى بنفسه عن التّحيز والتّشديد والتّساهل والتّهاون في الحقوق.

ولعلنا نوجز فيها بما ورد عن الإمام الشافعي في قوله:" لا يحل لأحد أن يفتي في دين الله إلاّ رجلا عارفا بكتاب الله بناسخه ومنسوخه وبمحكمه ومتشابهه وتأويله وتنزيله ومكيّه ومدنيّه وما أُريد به وفيما أنزل ثم يكون بعد ذلك بصيرا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناسخ والمنسوخ ويعرف من الحديث مثل ما عرف من القرآن ويكون بصيرا باللّغة بصيرا بالشّعر وما يحتاج إليه للعلم والقرآن ويستعمل مع هذا الإنصاف وقلّة الكلام ويكون بعد هذا مشرفا على اختلاف أهل الأمصار... فإذا كان هذا كهذا فله أن يتكلم ويفتي في الحلال والحرام وإن لم يكن هكذا فله أن يتكلم في العلم ولا يفتي"[24].

المطلب الثاني: فتوى وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي

من القضايا والمسائل التي أصبحت تطفو على سطح الواقع وتحظى باهتمام كبير من المتابعين والمشاهدين أو ما يسمى بالثّقافة الدّينية أوالفتوى السّمعية البصرية إن جازت العبارة.

فأمام حدّة ارتفاع وتيرة المفتين والمتفقّهين في الدّين عبر الشّاشات السّمعية البصريّة أو عبر وسائل التّواصل الاجتماعي اليوم أصبح لزاما وواجبا على كل من تمدرس بمدرسة الفقه والشّريعة الإسلامية أن يشير بالبنان واللسان إلى ضرورة الانتباه والحذر من هذا المد الإعلامي الذي ينتهك حرمة الفتوى ويجيز لكل من هبّ ودبّ رتبة الإفتاء، فتجد المتطفّل الذي لا علم له سوى اللباقة الإعلامية وحسن الظّهور يفتي في الدّين، وتجد الذّي حفظ بعض الآيات

[24] – الشاطبي الرسالة، ج/1، ص/506.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والأحاديث قد سولت له نفسه وأوهمته أنّه فقيه ومجتهد يحق له الارتقاء إلى منبر الفتوى، وتجد الإمام الذي لا شهادة علمية له في بعض الأحيان يتولّى مهمة الإفتاء عبر الفضائيات ويبيح لنفسه الإفتاء ويتيح لها الحديث باسم الدّين.

هي موجة غير مسبوقة تشهدها الساحة الإعلامية اليوم من أدعياء التّدين والتّفقه بل الأدهى والأمر أنّ عدد المتابعين والمتحزبين لهذه الطّيارات في تزايد مطّرد. ولعل ذلك يتجلّى في كثرة التعاليق والرسائل الإلكترونية وغيرها من وسائط المحادثات وإبداء الإعجاب والتأييد، وكأن الإفتاء علم متاح للجميع سهل الاكتساب.

فالإفتاء مسألة في منتهى الخطورة لمن يفقه ويدرك منزلتها ومآلاتها لذلك كان الفقهاء والعلماء المسلمون يتهيبونها، ليس لضعف علمهم وإنّما خوفا من الوقوع في الخطأ والزلل،« مَن سَنَّ سُنَّةً حَسنةً فعمِلَ بِها، كانَ لَهُ أجرُها وَمِثْلُ أجرِ مَن عملَ بِها، لا يَنقُصُ مِن أجورِهِم شيئًا ومن سنَّ سنَّةً سيِّئَةً فعملَ بِها، كانَ عليهِ وزرُها وَوِزْرُ مَن عملَ بِها من بعده لا ينقصُ من أوزارِهِم شيئًا»[25].

فهي مسألة شاقّة لا يمكن أن يتولى أمرها إلا من توفرت فيه الشّروط السابق ذكرها وكما قال الشّاطبي: "هي مسألة توجب محافظة المفتي على أفعاله حتّى تجري على قانون الشرع فينتصب للفتوى بقوله وفعله"[26].

أولا: ضرورة مطابقة الفتوى للواقع

إنّ الفتوى مرتبطة ارتباطا وثيقا بنوازل ومستجدات الواقع ومتغيراته فهي معايشة للموجود ومحاولة للتّأقلم الصّحيح معه. وأمام تعقد الحياة وتشعبها وكثرة مشاكلها ومستجداتها، كان لا بدّ من أن يكون هناك من يجيب على استفسارات النّاس ويقنعهم بحجة النّصوص القرآنية والسّيرة النّبوية والمقاصد من الحكم رعاية لمصالح النّاس ودرءا للمفاسد وتحقيقا للصّالح العام يقول محمد الطاهر بن عاشور:" فعموم الشّريعة لسائر البشر في سائر العصور ممّا أجمع عليه المسلمون وقد أجمع على أنها مع عمومها صالحة للنّاس في كل زمان ومكان ولم يبينوا كيفية هذه الصّلاحية وهي عندي تحتمل أن تتصور بكيفيتين:

الكيفية الأولى أنّ هذه الشّريعة قابلة بأصولها وكلّياتها وللانطباق على مختلف الأحوال وبحيث تساير أحكامها مختلف الأحوال دون حرج ولا مشقّة ولا عسر.

---

[25] – ابن ماجة، الصحيح، حديث رقم: 169، صحيح.

[26] – الشاطبي الموافقات في أصول الشريعة، ج/4، ص/251.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الكيفية الثّانية: أن يكون مختلف أحوال العصور والأمم قابلا للتّشكيل وفق أحكام الإسلام دون حرج ولا مشقّة ولا عسر كما أمكن تغيير الإسلام لبعض أحوال العرب والفرس والقبط والبربر والرّوم"[27].

فالفتوى المرجعية المحمودة لا تكون إلا نتاجا للتّصور الصّحيح للمسألة والمعايشة الصّحيحة للواقع فلا مجال لأن يتزعّم هذه المهمّة من استشعر في نفسه نعرة التحمس والدّفاع دون علم وشهود له بالاجتهاد والفقه في الدّين.

ولا مجال كذلك أن يتجرأ على هذه الرّتبة من التمس في نفسه الامتثال الجزئي أو الكلّي للدّين دون أدلّة وبراهين التّمكن من هذا المجال وطول الباع فيه. فاليوم نرى أنّ أغلب من يتصدّر وسائل التّواصل الإعلامي ويفتي في الدّين ليس له من خصائص المفتي شيء. بل إنّ فتواه تفصح عن ضمور معرفته وفقهه، فكم هي وخيمة هذه النتائج على الواقع والمجتمع الإسلامي، فلم يعد الإفتاء إلاّ صناعة إعلامية تدرّ أموالا لممتهنيها ومتصدريها، وكم تجني من هذه البرامج وسائل الإعلام وكم تستقطع من ثقافة المسلم ومعتقده.

ثانيا: مراعاة المذهب والمنهج في الفتوى

إنّ تنوع وزخامة المرجعية الفقهية تصبّ في هدف وغاية واحدة ألا وهي التّوسعة على المسلمين ورفع الضّيق والحرج والمشقّة عنهم، وهذا التّنوع وليد الاختلافات الجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل قطر من أقطار العالم الإسلامي، فلكل دولة مذهبها الفقهي والعقدي الواجب الانضواء تحته رفعا ودفعا للفتنة والطائفية وبناء للتّماسك والوحدة الوطنية.

وإذا ما نظرنا إلى الفتاوى التي تلقى وتذاع على الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي فإننا نرى أنّها جلّها لا تستجيب ولا تحترم مذهب المستفتي وإنّما تخضع للمدرسة الفقهية للمفتي دون دراية ولا تصورا صحيحا لواقع المستفتي، وملامح اختلافه أو توافقه مع واقع المفتي.

فالمفتي بدل أن يعود إلى مذهب المستفتي يركن إلى الاقتصار على ما جاء في مدونته الفقهية ومنهجه العقدي، ولعلّ ذلك غالبا ما يكون مشحونا بالتّعصّب للمذهب والجهل بالمذاهب الأخرى[28]. وبالتّالي تكون الفتوى أو الحكم على مقاس المفتي لا على مقاس المستفتي. فعادة ما تكون الفتوى على عجل ودون تريث وفهم للواقع، بحكم أنها

[27] – ابن عاشور محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، الشركة التونسية للتوزيع، 1987م، ص/326.

[28] – زحيلي وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط/1، 1997م، ج/1، ص/94

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تلقى على الهواء مباشرة، بل قد يوضع المفتي أحيانا موضع الحرج فيفتي فتوى العجل وعدم التثبت من الحكم، وهكذا لا تستقيم عملية الفتوى. إذ لا بد من النّظر في المسائل والإشكالات المطروحة بحيادية ومراعاة لخصوصيات المستفتي المكانية والزمانية، وعادات وتقاليد وأعراف مجتمعه.

إذا يجب على المفتي المتصدر لوسائل التواصل الاجتماعي والمتخذ من الفضائيات منابر لفتواه أن يأخذ الأمر على غاية الخطورة وأن يتهيب من الفتوى وينزلها منزلها المكاني والزماني والمذهبي، وأن ينصّ في خطابه على أنّ الفتوى تختلف من مستفتي إلى آخر ولا تأخذ مجرى الحكم العام للمشاهدين والمتابعين سيّما من كانت له مسألة تشابه أو تطابق مشكل المستفتي.

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي ومخاطره على الفتوى

أولا: الذكاء الاصطناعي تعريفه أهدافه أنواعه

1- تعريف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي أحد جوانب علم الحاسوب الذي يعمل على توفير مجموعة من التقنيات والأساليب والأدوات لإنشاء النماذج والحلول لبعض المشكلات من خلال محاكاة سلوك الإنسان[29].

هو جهود لتطوير النظم المبنية على الحاسب لإعطائه القدرة على القيام بوظائف تحاكي العقل الإنساني من حيث تعلّم اللّغات، إتمام المهام الإدارية، القدرة على التفكير، التّعلم، الفهم، ويرتبط مفهوم الذكاء الاصطناعي بحقول متعددة مثل: علم الحاسب، علم النفس، الرياضيات اللسانيات، وهندسة المعرفة[30].

وهو كذلك العلم الذي يبحث في كيفية جعل الحاسوب يؤدي الأعمال التي يؤديها البشر بطريقة أفضل[31].
إذا هو جملة من القدرات الخوارزمية الآلية التي تحاكي العقل البشري استنباطا واستنتاجا وتحليلا وتحريرا

2- أهداف الذكاء الاصطناعي:

---

[29] – ocana-fermanday, valenzuela-fermanday Garro . Aburatol 2019 Artificiel Inteligence and it Inplications in Higher Edication: propositos y.Representationes.7 (2) 536-568

[30] – سليمان صالح أبو كشك، نظم المعلومات الادارية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، 2015، ص/83

[31] – بسيوني عبد الحميد، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، مقدمة البرولوق، القاهرة، دار النشر للجامعات المصرية، 1998، ص/32.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تتمثل أهداف الذكاء الاصطناعي في:

– تطوير برامج الحاسوب تذليلا للعقبات وحلاً للمشكلات[32].

– تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس خصائص الذكاء البشري وتبحث في حل المشكلات باستخدام معالجة الرّموز الغير خوارزمية[33].

– الوصول إلى أنماط معالجة العمليات العقلية العليا التي تتمّ داخل العقل الإنساني[34].

– اكتساب الحاسوب القدرة على اتخاذ القرارات وحل المعضلات بأسلوب منطقي يماثل التّفكير البشري[35].

3– أنواع الذكاء الاصطناعي:

أ– الذكاء الاصطناعي المحدود:

يرتكز في هذا النوع من الذكاء على تصميم البرمجيات والآلات الذكية التي تحاكي العقل البشري في نوع واحد من مهامه فهذا النوع من الذكاء الاصطناعي هو الذكاء الذي يلقى رواجا في عصرنا وسمي بالمحدود أو الضّعيف لأنّه يرتكز على برمجيات لا تمتلك ذكاء تاما وإنما تمتلك ذكاء محدودا يحاكي الذكاء البشري في منطقة محدودة لا تقوم بمهمتها إذا تجاوزت القواعد التي فرضت عليها[36]. من ذلك أنظمة الصرّاف الآلي والأنظمة العاملة في مجال ترجمة اللغات، وكذلك ترشيحات الأصدقاء في الفيسبوك وغيرها.

ب– الذكاء الاصطناعي القوي

هو الذكاء الذي يقوم على تصميم برمجيات وآلات ذكية تعمل بالاستناد على معطيات وبيانات وتحاليل تكتسبها بذاتها بحيث تكون قادرة على الاستقلال في جمع وتحليل المعطيات التي تمكّنها من اتخاذ قرار مستقل عن الإنسان[37]. ومن أمثلة هذا النّوع من الذّكاء الروبوتات الطبية المستخدمة في التّشخيص الطبي والطائرات بدون طيار وغيرها من أدوات الذكاء الاصطناعي.

ج– الذكاء الاصطناعي الفائق

---

[32] – حماد علم الهدى، موسوعة مصطلحات الكمبيوتر، عربي أنقليزي، أمريكا للنشر العالمي الأمريكي، 1996م، ص21.

[33] – بسيوني عبد الحميد، (م.س).

[34] – الزيات فتحي، الأسس البيولوجية للنشاط العقلي المعرفي، دار النشر للجامعات القاهرة، 1999م، ص/76.

[35] – قتيبة عبد المجيد، استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية، رسالة ماجستير، الدنمارك، الأكاديمية العربية، 2009م.

[36] – الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ص/29-30.

[37] – الذكاء الاصطناعي وملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حياة البشر، ص/9.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هو الذكاء الذي ما زال قيد الأبحاث العلمية والذي يتطلّع إلى تطبيق كلّ مجالات الذّكاء الإنساني بعمقها وتشعّبها على الآلات والروبوتات، لتصميم آلات تفوق عقل الإنسان وقدراته البيولوجية وتتفوق عليه في الذكاء وسرعة الأداء[38]. من ذلك ما توصل إليه العلماء في مشروع الجينوم البشري وهو ذكاء يقوم على
النناتكنولوجي والمزاوجة والممازجة بين الذكاء البشري والذكاء التكنولوجي.

هو أمر من الأهمية بمكان حيث يمكّن من التغلّب على المعضلات الصحيّة والأمراض المستعصية، وله من جانب اخر تداعيات وخيمة على الذكاء البيولوجي إن تم إخراجه من مجاله العلاجي إلى مجال الخوارق وبرمجة الجهاز العصبي والعقل الإنساني برمجة تكنولوجية، هدفها الوصول إلى إنسان نصف آلي خارق.

وهو أمر يتطلب التّمحص الدّقيق والتناول الفقهي الجاد لهذه المسألة، والفتوى في معقّباتها الإيجابية والسّلبية ومآلاتها الواقعية، وما يمكن أن ينجرّ عنها من انتهاكات للخصوصية البشرية وتعدي على البرمجة البيولوجية للإنسان.

ثانيا: أثر الذكاء الاصطناعي على الفتوى:

يتيح الذكاء الاصطناعي لمن يشغل منصب الإفتاء الاطلاع على الكتب والمراجع الدينية باستفاضة ويوفّر له المعلومات الدّقيقة والسّريعة ولا يمكن للذّكاء الاصطناعي أن يأخذ دور المفتي. فهذه منزلة لا تتمّ إلاّ لمن سلك مدارج الاجتهاد وعلِم بأحوال وأقوال المستفتي وصِدق نيّته ومقصده من خلال السؤال. وتصوّر الواقعة المستفتى فيها تصوراً دقيقا، وانزالها منزلة الواقع واستيفاء آثارها وما يترتب عليها حاضرا وما تؤول إليه مستقبلا إن أبيحت.

الذكاء الاصطناعي في الفتوى له إيجابيات وسلبيات أكثر فمن إيجابياته مثلا أنّه يوفر للمستفتي المسلم المعلومات الدّقيقة والوفيرة كما يمكّنه من الاطلاع على تصانيف الفتاوي والمذاهب الفقهية وأوجه اتفاقها واختلافها والأحكام والضوابط الشرعية لكل الفقهاء. فهو مائدة من المعلومات والمراجع والمعطيات الدّينية وهو ييسّر عمليّة تصفح المراجع وزيادة التعلم. ولكن ذلك لا يرفعه إلى مرتبة الإفتاء.

يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تساعد على سرعة الانتشار والوصول وتيسر عملية التواصل بين المفتين وعلماء الدّين وصاحب السؤال كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن ييسر عملية الترجمة والتّعريب ووصول الفائدة للمسلمين العرب وغيرهم من غير العرب. فهذه التطبيقات التكنولوجية وإن كانت لها فوائد تتمثل في تيسير البحث وسرعة الاطلاع إلا أنها لا يمكن أن تحاكي العقل البشري في مسألة الفتوى ولا يمكن أن ترتقي إلى وظيفة الإفتاء دون الجهد والعقل البشري الممحص والمحلل للنصوص الدّينية تنزيلا على الواقع وقياسا على حال المستفتي وما صدر عنه سيما في

[38] – راي كوروزيل، مستقبل الإنسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق، مقال نشر بمجلة اليونسكو، أوت 2001م، ص/85.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

حالات الطلاق والتعاملات المالية بين الطرفين وغيرها من المسائل التي تستوجب المحاورة والاستفسار وتصور الحدث تصورا واقعيا واباحته رفعا للضيق والحرج أو منعه سدّ للذرائع ودفعا للتعدّي على الشرائع.

فالذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يخرج من طبيعته الميكانيكية إلى الطبيعة البشرية والبعد الفكري الذي ميّز الله به الانسان عن باقي المخلوقات.

ثالثا: أخلاقيات وضوابط الذكاء الاصطناعي في الفتوى:

يراد بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي مجموعة وجملة القيم والمبادئ والسلوكيات التي توجه لتطوير الذكاء الاصطناعي وتطوير استخداماته فمن الضروري إحاطة الذكاء الاصطناعي بجملة من القيم والأخلاق التي يمكن أن تحدّ من ضرر هذه الأدوات والبرمجيات التكنولوجية الجديدة.

هذه المنظومة الأخلاقية يجب أن تكون عالميّة وموحدة كميثاق دولي لا يقبل التعدّي أو التّجاوز أو الهتك وكلّ متعد لهذا الميثاق يطاله التّتبع والمسائلة القانونية.

من أمثلة ذلك:

– يجب احترام الخصوصيات وعدم اختراق المعطيات الشخصية والخصوصيات البيانية للمستفتي مثلا وعدم التشهير بخصوصيته وإتاحتها للعموم.

– كما يجب أن يتمّ التنصيص على عدم الإساءة المقصودة أو غير المقصودة للمستخدمين أو ما يعرف بالهجمات السيبرانية.

– الحرص على أن تكون المعلومات والمعطيات المعروضة والمتاحة في آليات الذكاء الاصطناعي ولا سيما في مجال الفتوى من المصادر الموثوقة والسليمة وليس هناك أي تعد على المراجع الشرعيّة والفقهيّة أو أي نيّة مبيّتة للتّحيز والتّزييف أو التّمويه والاجتثاث.

وأمام المد والكم الهائل من الرّقمنة الدّينية أو بالأحرى رقمنة المناسبات الدينية وظهور فاعلين وأصحاب محتوى ديني هدفهم الاشتغال على نسب المشاهدة والزيادة من مستهلكي المحتوى الديني الذي عادة ما يكون هش ولا تتجاوز مدة حياته ساعة البث والمشاهدة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
ISSN: 2958-8537 Issue: N19 العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هذا ما يجعلنا أمام إشكالية فاعليّة الذكاء الاصطناعي في المجال الديني، فهل ثمة أخلاقيات وضوابط تضمن عدم التّعدي على الإرث الروحي والمقدس؟ ما الذي يضمن عدم اختراق هذه المنظومة الدينية أو تجفيفها أو تحريفها؟ متى يمكن مقاضاة الذكاء الاصطناعي في حالة التعدي؟ وكيف يمكن التنبه لهذا التعدي أصلا؟ كلّها استفسارات تستوجب البحث والتمعن والتمحيص.

كيّف العلماء والفقهاء التعاملات مع وسائط الذكاء الاصطناعي تكييفا يجعلها من قبيل الممتلكات وكما هو معلوم ينضوي تحت وعاء الممتلكات الماديات ،والحيوانات، وسائر المملوكات حتى العبيد، وعلى هذا أقروا بأنّ التعدي عليها (الممتلكات) يوجب الضمان، شأنها شأن من أتلف مال غيره، كما اتفق الفقهاء على أنّ "الأصل في الضّمان أن تُضمن الأموال المثليّة بمثلها وتُضمن الأموال القيميّة بقيمتها"[39].

وبناء على ذلك فإنه يُضمن أيُّ تعد أو إتلاف أو تسبُب في الاختلال وتعطل النفع لأي أداة أو برمجية من برمجيات الذكاء الاصطناعي. أمّا فيما يخصّ تعدي هذه الوسائط على الإنسان فقد تمّ قياسها وتخريجها على "جناية الحيوان" في الفقه الإسلامي وقد اختلف الفقهاء فيها فمنهم من أوجب الضّمان إذا وقع التعدي، ومنهم من قال بالهدر وعدم الضمان، أخذا بقوله صلى الله عليه وسلم: ‹‹العجماء جرحها جبار››[40].

وهو باب يطول فيه الشرح والحديث. والحاصل فيه أنّه إذا تمّ تعدي الدّابة على حرث أو زرع أو متاع دون علم أو قصد أو تقصير مالكها كان ذلك في عداد الهدر. أما إذا ثبت تعدي الدابة بقصد مالكها سواء كان تحريضا أو تهاونا أو تغافلا فإن ضمان المتلف واجب على مالكها. وعلى هذا الأساس قاس العلماء تعدي آليات الذكاء الاصطناعي، ويمكننا أن نورد في هذا المضمار ما أوصى به البرلمان الأوروبي فيما يخصّ القانون المدني للروبوت، أنّه يجب أن يكون الروبوت مزودا بصندوق أسود يسجل البيانات عن كل معلومة تقوم بها الآلة بما في ذلك المنطق الذي ساهم في قراراتها [41]

الخاتمة:

[39] – ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب، إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط/2، 1987م، ص/ 352

[40] – أخرجه البخاري، الصحيح، من حديث أبي هريرة، كتاب الديات، باب المعدن جباروالبئر جبار، حديث رقم: 6912

[41] - Civil law Rules on Robotics. European parliament, General principles. Concerning the development of Robotics and artificial intelligence for civil use,(12)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إن التطور الرهيب الذي يشهده العالم اليوم في الوسائط التكنولوجية والذّكاء الاصطناعي الذي طال مختلف المجالات الحياتية من صحة وتعليم وإعلام ودين وقانون وغيرها، حتى أصبحنا نتحدث اليوم عن إمكانية استبدال العنصر البشري بالآلة أو الروبوت في عدة قطاعات، هذا الأمر يستدعي التّمعن والبحث العميق في ما سينجرّ عن هذه الاختراعات الجديدة وما سيؤول إليه مستقبل البشرية وما سيأتي على المعتقدات والإرث الديني والروحي، وليست الفتوى كوظيفة لها قداستها ومكانتها في الدّين الإسلامي وفي وجدان المسلم بمنأى عن هذه الموجة، حيث أصبحت الفتاوى تذاع على وسائط التواصل الاجتماعي و يمتطيها من شهد له بالعلم ومن غير ذلك. بل أصبحت تتمّ الفتوى على ألسنة فقهاء وعلماء يتم إحياؤهم بصريا ومشهديا لزيادة عدد المتابعين واستعطافا لقلوب مستهلكي المحتوى الديني والروحي وهذا ما يجعلنا ننبه إلى ضرورة:

– التريث في الأخذ بهذه الفتاوى وضرورة التثبت من المذاهب والمناهج المتبعة في الفتوى، بل والتثبت أيضا من المسار العلمي والفقهي والأكاديمي للمفتي البرمجي إن صحت العبارة.

– ضرورة العمل على إرساء ميثاق أخلاقي إسلامي يضبط التعامل مع هذه الوسائط ويضع لها حدود استعانة بالخبراء في هذا الشأن حتى لا يتطاول على الدّين أهل الزيغ والبدع.

–الفتوى أمانة وضرورة التّحري والحزم والدّقة واجبة وملحّة لأنّ بعض الفتاوى قد تضلّل النّاس وتحيد عن طريق الحقّ بل قد تخلّف بعض الأمراض الاجتماعية وقد يتسلل بعض أعداء الإسلام إلى منبر الفتوى لتشويه الإسلام وبث الفوضى بين المسلمين.

المصادر والمراجع:

– أحمد بن حنبل، مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وأخرون، مؤسسة الرسالة، ط/1، 2001م.
– ابن باز عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمان، فتاوي، رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية د.ط.ت.
– البخاري محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، دار طوق النجاة للطباعة والنشر، بيروت، ط/1، 2001م.
– بسيوني عبد الحميد، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، مقدمة البرولوق، القاهرة، دار النشر للجامعات المصرية، 1998،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

– البهوتي منصور بن يونس بن ادريس، شرح منتهى الإرادات، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1996م.
– البيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين، المدخل إلى السنن، تخريج محمد عوامة، دار اليسر ودار المنهاج، ط/2، 2023م.
– الحكمي علي بن عباس، أصول الفتوى وتطبيق الأحكام الشرعية في بلاد المسلمين، مؤسسة الريان والمكتبة الملكية ط/1، 1999.
– حماد علم الهدى، موسوعة مصطلحات الكمبيوتر، عربي أنقليزي، أمريكا للنشر العالمي الأمريكي، 1996م.
– الخرشي أبو عبد الله محمد، شرح مختصر خليل، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط/1، 1317هـ.
–ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب، إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط/2، 1987م.
– راي كوروزيل، مستقبل الإنسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق، مقال نشر بمجلة اليونسكو، أوت 2001م.
– الريسوني أحمد، نظرية المقاصد عند الامام الشاطبي، دار العالمية للكتاب الإسلامي، ط/2، 1996م.
– زحيلي وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط/1، 1997م.
– زيات فتحي، الأسس البيولوجية للنشاط العقلي المعرفي، دار النشر للجامعات القاهرة، 1999م.
– سليمان صالح أبو كشك، نظم المعلومات الادارية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، 2015،
– الشاطبي أبو إسحاق، الموافقات في أصول الشريعة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. ط. ت.
– الصنهاجي أبو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمان، أنوار البروق في أنواء الفروق، تحقيق مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، دار السلام، ط/1، 2001م.
– ابن عاشور محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، الشركة التونسية للتوزيع، 1987م.
– عبد الله موسى، أحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط/1، 2019م.
– فاطمة الزهراء عبد الفتح، الذكاء الاصطناعي وملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حياة البشر، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2019/04/01م.
– قتيبة عبد المجيد، استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية، رسالة ماجستير، الدنمارك، الأكاديمية العربية، 2009م.
– ابن قيم الجوزية، اعلام الموقعين عن رب العالمين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1991م.
– محمد بن كمال الدين أحمد الرّاشدي، المصباح في رسم المفتي ومناهج الإفتاء، دار احياء التراث العربي، ط/1، 2001م.
– محمد عبد الرؤوف المناوي، توفي 131هـ، التوقيف على مهمات التعريف، دار الفكر المعاصر بيروت، ط/1، 1410هـ.
– المرداوي علاء الدين أبي الحسن علي بن سلمان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ط/1، 1998م.
– ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط/1، د.ت.
–Civil law Rules on Robotics. European parliament, General principles. Concerning the development of Robotics and artificial intelligence for civil use

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- ocana-fermanday, valenzuela-fermanday Garro . Aburatol 2019 Artificiel Inteligence and it Inplications in Higher Edication: propositos y.Representationes.7

رومنة المصادر والمراجع:

-Aḥmad ibn Ḥanbal, Musnad Aḥmad, taḥqīq Shu'ayb al-Arna'ūṭ, 'Ādil Murshid w'khrwn, Mu'assasat al-Risālah, Ṭ / 1, 2001M.

-Ibn Bāz 'Abd al-'Azīz ibn 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Raḥmān, fatāwá, Ri'āsat Idārat al-Buḥūth al-'Ilmīyah wa-al-Iftā' bi-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah D. Ṭ. t.

-al-Bukhārī Muḥammad ibn Ismā'īl, al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ, Dār Ṭawq al-najāh lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Bayrūt, Ṭ / 1, 2001M.

-Basyūnī 'Abd al-Ḥamīd, muqaddimah fī al-dhakā' alāṣṭnā'y, muqaddimah albrwlwq, al-Qāhirah, Dār al-Nashr lil-Jāmi'āt al-Miṣrīyah, 1998,

-al-Buhūtī Manṣūr ibn Yūnus ibn Idrīs, sharḥ Muntahá al-irādāt, 'Ālam al-Kutub, Bayrūt, ṭ2, 1996m.

-al-Bayhaqī Abī Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn, al-Madkhal ilá al-sunan, takhrīj Muḥammad 'Awwāmah, Dār al-Yusr wa-Dār al-Minhāj, Ṭ / 2, 2023m.

-al-Ḥakamī 'Alī ibn 'Abbās, uṣūl al-Fatwá wa-taṭbīq al-aḥkām al-shar'īyah fī bilād al-Muslimīn, Mu'assasat al-Rayyān wa-al-Maktabah al-Malakīyah Ṭ / 1, 1999.

-Ḥammād 'ilm al-Hudá, Mawsū'at muṣṭalaḥāt al-kumbiyūtar, 'Arabī anqlyzy, Amrīkā lil-Nashr al-'Ālamī al-Amrīkī, 1996m.

-al-Kharashī Abū 'Abd Allāh Muḥammad, sharḥ Mukhtaṣar Khalīl, Dār al-Fikr lil-Ṭibā'ah, Bayrūt, Ṭ / 1, 1317h.

-Ibn Daqīq al-'Īd Muḥammad ibn 'Alī ibn Wahb, Iḥkām al-aḥkām fī sharḥ 'Umdat al-aḥkām, taḥqīq Aḥmad Muḥammad Shākir, Ṭ / 2, 1987m.

-Rāy kwrwzyl, Mustaqbal al-Insānīyah fī ḍaw' Mashārī' al-dhakā' alāṣṭnā'y al-fā'iq, maqāl Nashr bi-majallat al-Yūniskū, Ūat 2001M.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-al-Raysūnī Aḥmad, Naẓarīyat al-maqāṣid ʻinda al-Imām al-Shāṭibī, Dār al-ʻĀlamīyah lil-Kitāb al-Islāmī, Ṭ / 2, 1996m.

-Zuḥaylī Wahbah, al-fiqh al-Islāmī wa-adillatuh, Dār al-Fikr, Dimashq, Ṭ / 1, 1997m.

-Zayyāt Fatḥī, al-Usus al-bayūlūjīyah lil-nashāṭ al-ʻaqlī al-maʻrifī, Dār al-Nashr lil-Jāmiʻāt al-Qāhirah, 1999M.

-Sulaymān Ṣāliḥ Abū Kishk, naẓm al-maʻlūmāt al-Idārīyah, al-Akādīmīyūn lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, ʻAmmān, al-Urdun, Ṭ / 1, 2015,

-al-Shāṭibī Abū Isḥāq, al-Muwāfaqāt fī uṣūl al-sharīʻah, Dār al-Maʻrifah, Bayrūt, Lubnān, D. Ṭ. t.

-al-Ṣinhājī Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn Idrīs ibn ʻAbd al-Raḥmān, Anwār al-burūq fī anwāʼ al-Furūq, taḥqīq Markaz al-Dirāsāt al-fiqhīyah wa-al-iqtiṣādīyah, Dār al-Salām, Ṭ / 1, 2001M.

-Ibn ʻĀshūr Muḥammad al-Ṭāhir, Maqāṣid al-sharīʻah al-Islāmīyah, al-Sharikah al-Tūnisīyah lil-Tawzīʻ, 1987m.

-ʻAbd Allāh Mūsá, Aḥmad Ḥabīb Bilāl, al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy Thawrat fī Tiqniyāt al-ʻaṣr, al-Majmūʻah al-ʻArabīyah lil-Tadrīb wa-al-Nashr, Miṣr, Ṭ / 1, 2019m.

-Fāṭimah al-Zahrāʼ ʻAbd al-Fatḥ, al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy wa-malāmiḥ wa-tadāʻīyāt haymanat al-Ālāt al-dhakīyah ʻalá ḥayāt al-bashar, Markaz al-mustaqbal lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt al-mutaqaddimah, 01/24/2019m.

-Qutaybah ʻAbd al-Majīd, istikhdām al-dhakāʼ alāṣṭnāʻy fī taṭbīqāt al-Handasah al-kahrabāʼīyah, Risālat mājistīr, aldnmārk, al-Akādīmīyah al-ʻArabīyah, 2009M.

-Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Aʻlām al-muwaqqiʻīn ʻan Rabb al-ʻālamīn, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ / 1, 1991m

-Muḥammad ibn Kamāl al-Dīn Aḥmad alrrāshdy, al-Miṣbāḥ fī rasm al-Muftī wa-manāhij al-Iftāʼ, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Ṭ / 1, 2001M.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2024
العدد التاسع عشر : ص.ص 75-95 ISSN: 2958-8537 Issue: N19
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

-Muḥammad ʻAbd al-Raʾūf al-Munāwī, tuwuffiya 131h, al-Tawqīf ʻalá muhimmāt al-taʻrīf, Dār al-Fikr al-muʻāṣir Bayrūt, Ṭ / 1, 1410h.

-Mardāwī ʻAlāʾ al-Dīn Abī al-Ḥasan ʻAlī ibn Salmān, taḥqīq ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, al-Inṣāf fī maʻrifat al-rājiḥ min al-khilāf, Ṭ / 1, 1998M.

Ibn manẓūr Jamāl al-Dīn, Lisān al-ʻArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, Lubnān, Ṭ / 1, D. t.